

فعالية طريقة المحاضرة في تدريس العلوم الاجتماعية من وجهة نظر أساتذة الجامعات

**The effectiveness of the lecture method in teaching social sciences from the point of view of university professors**

إعداد: أ.د. عبدالمجد أحمد عبدالله أحمد.

كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس

تاريخ النشر: 2024/1/15

تاريخ القبول: 2023 /12/24

تاريخ الاستلام: 2023/12/21

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة فعالية طريقة المحاضرة في تدريس العلوم الاجتماعية من وجهة نظر أساتذة الجامعات، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبانة كأداة للبحث، حيث طبقت على (16) ستة عشر محاضرا بجامعة افريقيا وهي عشوائية اختيرت من الكليات الأربع: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الآداب، كلية الأعلام، كلية التربية. واهم النتائج التي توصل اليها الباحث بعد المعالجة الإحصائية للاستبانة هي: طريقة المحاضرة هي انسب الطرائق لتدريس العلوم الاجتماعية، كما أنها أكثر الطرائق شيوعاً في التدريس الجامعي، وأن المزج بين طريقة المحاضرة واحدي طرائق التدريس العامة والخاصة الأخرى يزيد من فعاليتها في التدريس، من العوامل المهمة التي تزيد من فعالية الطريقة: مظهر المحاضر، والإعداد الجيد للموضوع، وإتقان المحاضر مهارات الإلقاء الجيد، واستخدام الوسائل التعليمية في المحاضرة.

**الكلمات المفتاحية:** طريقة، المحاضرة، فعالية، تدريس، العلوم الاجتماعية.

**Abstract**

This study aimed to determine the effectiveness of the lecture method in teaching social sciences from the point of view of university professors. The researcher followed the descriptive analytical method and used the questionnaire as a research tool. It was applied to (16) sixteen lecturers at the University of Africa, which was randomly selected from the four colleges: the College of Economics and Political Science, College of Arts, College of Media, College of Education. The most important results that the researcher reached after statistical processing of the questionnaire are: The lecture method is the most appropriate method for teaching social sciences, and it is also the most common method in university teaching, and the combination of the lecture method and one of the other general and private teaching methods increases its effectiveness in teaching, which is an important factor. What increase the effectiveness of the method: the lecturer's appearance, good preparation of the topic, the lecturer's mastery of good delivery skills, and the use of educational means in the lecture.

**Keywords:** method, lecture, effectiveness, teaching, social sciences.

## المقدمة:

إن المواد الاجتماعية كماد دراسية نامية ومتطورة بتطور المجتمعات والبحوث والدراسات الاجتماعية، ومن ثم فإن تلك المواد هي أكثر المواد الدراسية حساسية لما يجري في الاطار الاجتماعي من أحداث، وما يدور من مشكلات وتحديات، لذا فإن المختصين في ميدان تدريس العلوم الاجتماعية مهتمون دائماً بالسعي وراء كل جديد يمكن ان يزيد من فعالية تلك المواد، وتحقيق الأهداف المرجوة منها. والعلوم الاجتماعية تعالج قضايا المجتمع وواقعة وآماله وتطلعاته وماضيه وحاضره ومستقبله، وهي تهتم بدراسة العلاقات الإنسانية من ناحية وعلاقة الانسان ببيئته من ناحية أخرى والمشكلات والمواقف التي تبدو كرد فعل لتلك العلاقات<sup>(1)</sup>

والمناهج - أي منهج- هو الذي يعطي بعداً لهذه العلاقات، ولكي يكون المنهج صالحاً لذلك لابد من الاهتمام بعنصره، ومن تلك العناصر او التي من ضمنها طرائق التدريس، التي يستخدمها المعلم لتنفيذ المنهج وتحقيق أهدافه .

وطريقة المحاضرة رغم أنها تستند الي الفلسفة القديمة إلا أننا ما زلنا نراها شائعة الاستعمال والاستخدام بصورة كبيرة بين أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس، وقد وصف بعض العلماء بأنها ملح الطرائق التدريسية<sup>(2)</sup>

وشيوعتها في التدريس يؤكد علي الحاجة الماسة اليها، فما زالت القاعات الدراسية في الدول النامية مكتظة بالطلاب، وورغبة الطلاب في المشاركة في عملية التعلم والتعلم ضعيفة، والمناهج ما زالت شبة تقليدية<sup>(3)</sup>.

وبناء عليه فإن الإهتمام بهذه الطريقة بات امراً ضرورياً، دراسة، وتقداً، وتطويراً .

## مشكلة الدراسة:

من المآخذ علي طريقة المحاضرة (سلبية موقف المتعلم، الأمر الذي يؤدي الي شيوع روح الملل والتكاسل في التلاميذ...) هذه العبارة اجمع عليها تقريباً علماء المناهج وطرائق التدريس، ورغم ذلك هي الوسيلة المتبعة في اغلب المدارس الثانوية والكليات والجامعات، والسؤال إذن: هل السلبية ترجع الي الطريقة نفسها ام الى من يستخدمها؟ وفي كلتا الحالتين كيف يمكن تحسين هذه الطريقة وتفعيلها؟ ومن هنا طانت مشكلة هذا الدراسة الاجابة عن هذه التساؤلات .

## أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذا الدراسة الى انه يخدم الجهات الآتية :

- مراكز البحوث التربوية.
- الخبراء المختصون في المناهج وطرائق التدريس.

## أهداف الدراسة:

- التعريف بطريقة المحاضرة.
- التعرف علي إيجابيات طريقة المحاضرة.
- الكشف عن سلبيات طريقة المحاضرة.
- وضع مقترح لتحسين طريقة المحاضرة .

<sup>1</sup> اللقاني: أحمد حسين، رضوان: برنس احمد، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1984، ص5.

<sup>2</sup> لفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، المدخل الي التدريس، دار الشروق النشر والتوزيع، لرام الله، المنارة، ط1، 2003، ص92.

<sup>3</sup> الفتلاوي، سهيلة كاظم، المدخل الي التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، المنارة، 2003، ص92.

### أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي؟

ما مدى فعالية طريقة المحاضرة في تدريس العلوم الاجتماعية من وجهة نظر أساتذة الجامعات؟

- ما هي طريقة المحاضرة؟
- ما أساليب طريقة المحاضرة؟
- ما إيجابيات طريقة المحاضرة؟ لها سلبيات؟
- وكيفية التغلب عليها؟
- كيف يمكن تحسين طريقة المحاضرة وتفعيلها؟

### فروض الدراسة:

- طريقة المحاضرة طريقة فعالة في تدريس العلوم الاجتماعية في التدريس الجامعي، وهي طريقة تقليدية لا يمكن الاستغناء عنها.
- طريقة المحاضرة من أكثر الطرائق التي يستخدمها اغلب اساتذة اللجامعات.
- لطريقة المحاضرة عدة مشكلات تقلل من اهميتها في التدريس الجامعي.
- هناك إمكانية لتحسين وتطوير طريقة المحاضرة.

### منهج الدراسة:

منهج يقوم بدراسة الظواهر كما توجد والتعبير عنها بشكل كمي حيث يصف الظاهرة ويوضح حقائقها. اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

### حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: طريقة المحاضرة وفعاليتها في تدريس العلوم الاجتماعية من وجهة نظر اساتذة اللجامعات (جامعة افريقيا العالمية نموذجاً)
- الحد المكاني: جامعة افريقيا العالمية.
- الحد الزمني: العام الدراسي 2013-2014م.

### أدوات الدراسة:

- الاطلاع علي المصادر والمراجع المختلفة ما وجدت.
- الاستبانات.(يستخدم الباحث الاستبانة كأداة فاعلة لهذا الدراسة)

### مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هم اساتذة جامعة افريقيا العالمية.

### عينة الدراسة:

هم اساتذة جامعة إفريقيا العالمية وهم اساتذة كلية الاقتصاد والآداب والاعلام والتربية.

### مصطلحات الدراسة:

- طريقة: مفرد جمعة طرائق وطرق، وهو منهج وهو نهج، او اسلوب، او مسلك ومذهب (أ.د. أحمد مختار عمر، معجم مصطلحات اللغة العربية المحاضرة).

- المحاضرة: مفرد، جمعة محاضرات، وهي من مصدر حاضر يحاضر، ومعناها: محادثة (أ.د.أحمد مختار عمر، معجم مصطلحات اللغة العربية الحاضرة).
- فعالية: لغة: مادة (ف - ع - ل) فعل الشئ عملة، والفعالية مقدرة الشئ على التأثير. واصطلاحاً: تشير الفعالية إلى القدرة على تحقيق الأهداف..
- كما تعني القدرة على انجاز الأهداف او المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول اليها بأقصى - حد ممكن (فاروق، معجم المصطلحات التربوية لظفاً ومعناً) .
- تدريس: عملية مخططة هادفة ترمي الي تحقيق مخرجات تعليمية وتربوية على المدى القريب، كما ترمي الى تحقيق مخرجات تربوية على المدى البعيد (منتديات جودة التعليم قسم التنمية البشرية).
- العلوم الاجتماعية: هي تلك المجموعة من العلوم التي تهتم بدراسة شتى العلاقات التي تحدث بين بني البشر- نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض في حياتهم اليومية، ومع بيئتهم التي يعيشون فيها من ناحية اخري (الملتقي التربوي [www.multaka.net](http://www.multaka.net))
- جامعة: مستقاة من كلمة الجمع والاجتماع، وهي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، ومنح شهادات او إنجازات أكاديمية لخريجها، توفير دراسة من المستوي الثالث والرابع كاستكمال لدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية (ويكيبيديا - الموسوعة الحرة).

## الإطار النظري

### مفهوم طريقة المحاضرة وانواعها واساليبها:

المفهوم اللغوي للمحاضرة:

1 /الطريق: السبيل، وهو يذكر ويؤنث، يقال: الطريق العظمي. كذلك السبيل (4) اي يذكر ويؤنث. وعلي التذكير جاء القران الكريم (فأضرب لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا). واما تذكير السبيل وتأنيثه جاء في قول الله تعالى (وكذلك فضل الايات ولتستبين سبيل المجرمين). الانعام55(5).

ويجمع الطريق على (اطرق) كمين او ايمن، وهذا علي التانيث. وعلي (طرق) بضمين كئيدر ونذر، و(اطرقاء) كصيب وانصباء، و(اطرقة) كرخيف وارغفة وهذا علي التذكير، ومنة قول الاعشي:

فلما جزمته بة قريتي تيممت اطرقة او خليفا

وجمع الجمع طرقات (6) وفي الحديث "اياكم والجلوس في الطرقات" (7)

والطريق: المر الواسع الممتد اوسع من الشارع (8) ويأتي الطريق جمعا ل: طريقة - بالهاء- وهي النخلة الطويلة المساء بلغة اهل اليمامة، قال الاعشي:

طريقة وجبار رواء اصولة علية اباييل من الطير تنعب (9)

ب /الطريقة: الحال، يقال: هو علي طؤيقة حسنة، وطريقة سيئة، قال لبيد:

4 الزبيدي: السيد محمد مرتضي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج26، ب-ط، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1965م، ص72.

5 والتذكير هو قراءة ابو بكر، وحمزة الكساني، والآخرين وبالتانيث، التيسر في الفؤاءات السبع الذاتي المرجع السابق ص: (73).

6 المرجع السابق صفحة 73.

7 اخرجة البخاري ومسلم.

8 مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004

9 الزبيدي: السيد محمد مرتضي، مرجع سابق 73.

فان تسهلوا فالسهل حظي وطرتي وان تحزلوا اركب بهم كل مركب<sup>(10)</sup>  
والطريقة: عود المظلة<sup>(11)</sup>.

وطريق الرجل مذهبة، يقال: مازال فلان علي طريقة واحدة اي حال واحدة<sup>(12)</sup>  
والطريقة جمعها: طرائق<sup>(13)</sup>

ويراد بالطريقة - مجازا - شريف القوم وامثلهم للواحد والجمع، يقال: هذا رجل طريقة قومة، وهؤلاء طريقة قوهم، وقد يجمع ويقال: هؤلاء طرائق قوهم للرجال الأشراف وفي القرآن الكريم ( وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى حَلَّةٌ 63. بجماعتكم الأشراف<sup>(14)</sup>). فمن خلال ما سبق من التعريفات السابقة للطريقة هنالك استعمال غير صحيح -ربما- شاع في ادبيات التربية، وهو قولهم (طرق التدريس) والصواب: طرائق التدريس، لانه جمع لطريقة، كلما راينا في التعريفات.

ج/المحاضرة: الجزر اللغوي لكلمة محاضرة يرجع الي الحروف (ح-ض-ر) والفعل الثلاثي من هذا الجزر ياتي لازما ومتعديا مثال اللازم قولك: حضر البدوي: اقام في الحضر ... وحضرت الصلاة: حل وقتها.

ومثال المتعدي قولك: حضر- الامر فلاناً: حل به<sup>(15)</sup> ومنه قولة تعالي (كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْبَقْرَةَ 180، والمحاضرة مفرد، جمعة محاضرات وهو مصدر حاضر مزيد الثلاثي (حضر-) تقول: حاضر القوم: جالسهم وحادتهم. والمحاضرة: محادثة تقول: التي عليهم محاضرة: محادثة، وهي حديث او درس في موضوع يلقي امام عدد من الناس، او شرح لموضوع معين يلقي امام الجمهور او طلبة صف دراسي بهدف التعلم<sup>(16)</sup>.

### المفهوم الاصطلاحي للمحاضرة :

تسمي طريقة المحاضرة بتسميات كثيرة، منها الطريقة الاتقائية، او الاخبارية او التفسيرية، والبعض يفرق بين الطريقة الاتقائية والمحاضرة ويجعلها طريقتين مختلفتين، وفيما يلي طائفة من تعريفات العلماء لهذه الطريقة.

1/ طريقة المحاضرة: تعد هذه الطريقة من اوائل الطرائق المستخدمة في التدريس منذ وقت طويل، وقد وصفها البعض بانها ملح الطرائق والاساليب التدريسية المستخدمة في التدريس عموماً، تعتمد هذه الطريقة علي المعلم حيث ينقل المعلومات بصورة لفظية شفوية، لهذه الطريقة تسميات عدة، فتسمي الطريقة التفسيرية او التقليدية او الاخبارية، وحيناً بالمحاضرة، وتقوم اساساً علي مبدا الالتقاء المباشر او الشرح او التوضيح او العرض النظري للمادة من جانب المعلم، اما المتعلم فهو مستمتع لما يلقيه المعلم من مادة علمية<sup>(17)</sup>.

<sup>10</sup> ابن منظر، لسان العرب، ج8، ط8، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 1999م، ص155.

<sup>11</sup> الفيروز ابادي، محي الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، ج3، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1301هـ، ص249

<sup>12</sup> الرازي: محمد ابن ابي بكر، المختار الصحاح، ط1، المطبعة الكلية، 1329 هـ، ص376.

<sup>13</sup> ابن منظور، مرجع سابق، ص155.

<sup>14</sup> الزبيدي: السيد محمد مرتضي، مرجع سابق، ص73-74،

<sup>15</sup> عمر احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، م1، ط1، عالم الكتب، ب م 2008م، مادة (خضر)، ص512.

<sup>16</sup> المرجع نفسه، ص514.

<sup>17</sup> القتلاوي، سهيلة محسن كاظم، المدخل الي التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، المنارة، 2003م، ص92.

- 2/ الطريقة الالقاءية او الاخبارية او المحاضرة: يقوم المدرس الذي يتبع هذه الطريقة بالقاء المعلومات علي التلاميذ، سواء كانت اخبارا ام احداثا ام واقع ام بيانات بأسلوب اخباري في حين يظل التلاميذ في موقف سلمي يتلقون المعلومات جاهرة دون ان ينشطوا للبحث عنها (18).
- 3/ طريقة المحاضرة او الالقاءية او الاخبارية: تعرف بانها عرض شفوي مسيخر لمجموعة من المعلومات والمعارف والاراء والخبرات يلقيها المدرس على طلبته بمشاركة ضعيفة منهم، وحيانا كثيرة دون مشاركة. سميت بالالقاءية لان المدرس يلقي فيها المادة الدراسية علي طلبته ليتلقوها منه وسميت بالطريقة الإخبارية لان المدرس يجر الطلبة بما لديه عن موضوع ما من آراء حقائق او مادة علمية (19)
- 4/ الطريقة الالقاءية وهي من اقدم الطرق ولا تزال قائمة حتي اليوم، وتسمى بالطريقة الاخبارية او طريقة المحاضرات، وفيها يلقي المدرس الدرس او المحاضرة والتلاميذ يستمعون دون مقاطعة او مناقشة حتي يسمح لهم (20)
- 5/ طريقة الالقاء: طريقة يقوم بها المعلم بنقل المعلومات والحقائق من المنهج و الكتاب المدرسي الي التلاميذ، فالمعلم ينقل المعلومات ويصف الحوادث والاشياء، ويشرح المبادئ والمصطلحات والتلميذ يجلس بهدوء ويستمع او يسجل بعض ما يقوله المعلم (21)
- 6/ طريقة المحاضرة طريقة في التدريس يقوم فيها المحاضر بالقاء المادة العلمية علي مسامع الدارسين، ويجاول ان يثير انتباههم ويجعلهم في حالة نشاط ليقبلوا علي التعليم، ويقدر نجاحه في ذلك بقدر ما تستنار دافعيتهم (22)
- 7/ طريقة محاضرة هي عرض المعلومات في عبارات متسلسلة يسردها المدرس مرتبة ومبوبة بأسلوب شائق جذاب. وهي طريقة يتولي فيها المدرس بتهيئة المادة العلمية للقاء ها علي طلبته، ويدونون ما يرغبون تدوينه (23)
- 8/ المحاضرة: تقدم لفظي منظم لموضوع دراسي، او مادة دراسية، معززا باستخدام وسائل بصرية. وهي طريقو تعليمية تتضمن توادلا وتخابطا باتجاه واحد من المقدم الي السامعين (24)
- 9/ تعريفها: هي طريقة التدريس التي تعتمد علي قيام المعلم بالقاء المعلومات علي الطلاب مع استخدام السبورة احيانا في تنظيم بعض الافكار وتبسيطها، ويقف المتعلمون موقف المستمع الذي يتوقع في اي لحظة ان يطلب منه المعلم اعادة او تسميع اي جزء من المادة التي القاها لنا يعد المعلم في هذه الطريقة محور للعملية التعليمية (25)
- من خلال التعريفات السابقة يتضح ان جعل الطريقة الالقاءية غير طريقة المحاضرة تصنيف غير مسلم كما فعلت الاستاذة الدكتورة افنان نظير دروزة (26) بل الالقاءية والمحاضرة تسميتان مرادفتان، كما ان الطريقة مسميات اخري .
- كما ان جميع هذه التعريفات حاولت تجريد هذه الطريقة عن استخدام اية وسائل توضيحية او مثيرات لانتباه المتعلمين عدا صوت المعلم ولعل ذلك سبب سيطرة مفهوم تقليدية هذه الطريقة علي ادبيات التربية، وليس من الطريقة نفسها، ومن الدليل علي ذلك فان جميع التعريفات اجمعن علي ان دور المعلم في المحاضرة هو: الالقاء المباشر والشرح والتوضيح، العرض، وليس ثمت كيفية محددة للشرح والتوضيح، بل

18 مطاوع: ابراهيم عصمت ،واصف عمر عبد العزيز، التربية العملية واسس طرق التدريس، د-ط، دار المعارف، القاهرة، 1981م، ص27.

19 هاشم السامرائي واخرون ،طرائق التدريس العامة وتنمية الفكر ، ط1، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن -اريد، 1994م،ص15.

20 السمانك محمود علي، التوجيه في تدريس اللغة العربية، د - ط ، دار المعارف القاهرة، 1983 م، ص94.

21 كابد عبد الحق واخرون، التخطيط الدراسي، ط2، عمان 1979م، ص177، نقلا عن ابراهيم الفاعود، المعاصر في طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، د-ن ط1، 1986م ص20-19.

22 اللقاني: احمد حسين الجمل: علي احمد ،معجم المصطلحات التربوية المعرفة في مناهج وطرق تدؤيس ،ط2،عالم الكتب، القاهرة، 1999م ، ص162.

23 عبد اللطيف بن حسين، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1، دار المسيرية للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن، 2005م، ص92.

24 استراتيجيات لتدريس، جامعة المك سعود، قسم المناهج وطرق التدريس، بحث منشور علي <https://scopmjd.com/faculty.ksu.edu/7463/documents> بصيغة doc.

25 م/تامر الملاح، انواع التدريس طريقة الحاضرة، مقال منشور بتاريخ 30 نوفمبر 2011م علي الموقع الرسمي الخاص ب:م/تامر الملاح.

26 دروزة: افنان نظير، النظرية غي التدريس وترجمتها عمليا، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله - المنارة ، 2000م، ص 185-184.

يستخدم المعلم كل ما هو من شأنه يعينه على توصيل المعلوم للمتعلمين، وعلية فان محاولة ابعاد كل وسائل التعلم عن طريق المحاضرة غير الكلام النظري الشفوي غير دقيق حسب نظر الباحث. ولعل التعريف بانها: "مجموعة من الاجراءات المنظمة والمخططة من قبل المعلم بهدف نقل المعلومات والمهارات الى المتعلم، مستعينا بمجموعة متنوعة من الاساليب والوسائل التعليمية تشويق المتعلمين واثارة اهتمامهم نحو المادة العلمية"<sup>(27)</sup> من أكثر التعريفات واقعية .

## انواع المحاضرة :

### 1/ المحاضرة الرسمية (المباشرة) او اللفظية المجردة:

وفيها يقوم المعلم بشرح المعلومات وتوضيحها ، وتقديم المادة العلمية دون اتاحة الفرصة للمتعلم بالمشاركة عن طريق لاسئلة والحوار والنقاش والاكتفاء بالتزديد اللفظي للمعلم<sup>(28)</sup>.

### 2/ المحاضرة المدعمة بالوسائل التعليمية:

إن هذا النمط من المحاضرات يقوم على اعطاء المعلم المعلومات مع الاستعانة بالوسائل التعليمية السمعية والبصرية او البصرية السمعية التي تدخل محتوياتها في صلب المعلومات المطروحة كما كلما دعت الحاجة بهدف تقريب لكثير من المعلومات وجعلها أكثر وضوحا واقرب الى الفهم، وتوفر الوقت والجهد عن طريق تسجيل المعلومات وجمعها امام المتعلمين لتحل محل الرؤية الحقيقية ولتقريب الزمن والمساحات<sup>(29)</sup>

### 3/ المحاضرة – العرض التوضيحي:

يستخدم المدرس النمط من المحاضرات حين يريد ان يوضح او يشرح (يعرض) بعض المعلومات العلمية المخبرية، مثل: تشرح الكائنات الحية وبيان كيفية استخدام (تشغيل) جهاز علمي<sup>(30)</sup>

### 4/ محاضرة محاضرة مع استخدام السبورة:

وفيها يقدم المدرس المعلومات تاعلمية مباشرة وموضحة بواسطة الطباشير والسبورة، وذلك لتوضيح النقاط الغامضة، مثل: الرسومات التوضيحية، وبهذا فإن المحاضر مزج لبن الإلقاء المسموع والمادة المكتوبة على السبورة باستخدام الطباشير بألوانة المختلفة، وقد يسمي هذا النمط بالمحاضرة التفسيرية<sup>(31)</sup>

### 5/ المحاضرة –السؤال:

وهنا يقدم المعلم الحقائق والمعلومات مع السماح للمتعلمين بتوجيه عدد من الاسئلة يختار بعضها، والتي تقع ضمن المادة<sup>(32)</sup> التعليمية (المحتوى) وهل من طريقة محاضرة ليجيب عنها ويشرحها امام المتعلمين .

### 6/ المحاضرة – النقاش :

وفيها يلقي المعلم الحقائق والمعلومات مع إتاحة الفرصة للمتعلمين من حين إلى آخر للمناقشة وابداء الرأي.

<sup>27</sup> السعدي: كريمة عبد الله محمد، طريقة المحاضرة، د-ط، جامعة السلطان قابوس، قسم المناهج وطرق تدريس التربية الاسلامية، سلطنة عمان، ص7.

<sup>28</sup> الفتلاوي: سهيلة محسن كاظم، المدخل الي التدريس، ط1، 2003م، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله - العين - الامارات العربية المتحدة، ص190.

<sup>29</sup> القلا، مرجع سابق، 191.

<sup>30</sup> القلا فخر الدين، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، ط1، 2006م، دار الكتاب الجامعي، العين - الامارات العربية المتحدة، ص190.

<sup>31</sup> القلا، مرجع سابق، 191.

<sup>32</sup> الفتلاوي، مرجع سابق، ص95.

## 7/ المحاضرة – التطبيق :

وفيهما يعطي المعلم المادة العلمية من خلال إفساح المجال للتطبيق داخل المحاضرة او في الورش التعليمية او من خلال العمل الميداني كما في تسهيل عملية تعلم المهارات في المواقف التعليمية.

## 8/ المحاضرة – التسميع :

وفيهما يتوقف المعلم عن إلقاء المادة العلمية لي طرح اسئلة محددة او يكلف بعض المتعلمين قراءة المادة التي اعددها لتسميعها جمرا ، وهي عكس المحاضرة – السؤال<sup>(33)</sup>

## 9/ المحاضرة بأسلوب أخذ الملاحظات المنظمة :

وفي هذا النمط يزود المعلم المتعلمين بمعلومات الأساسية علي شكل مواد مطبوعة تلخص المفاهيم والافكار الأساسية بالمحاضرة، او يسمح للمتعلمين بتدوين الملاحظات المهمة التي تلخص تفاضل المحاضرة<sup>(34)</sup>.

## اساليب المحاضرة:

## 1- التناحر :

حيث يقدم المدرس الموضوع العلمي المخصص لمادته على طلبته بمجرد العرض الشفهي من دون مناقشة أو اشتراك الطلبة مع مدرسهم أو حتى السماح بالسؤال أثناء اللقاء ، وإنما بعد الانتهاء منه، ويكون حديث المدرس مسخراً أو يكاد يكون مسخراً والطلبة يستمعون إليه ويدونون ملاحظاتهم مما يصدر عنه من المعلومات والحقائق والآراء العلمية لتأملها وحفظها بعد انتهاء حصة المدرس<sup>(35)</sup>.

## 2- الشرح :

والمقصود به توضيح وتفسير ما غمض على التلاميذ فهمه، وتتوقف جودة الشرح على الجوانب الآتية :  
أ/ اللغة والألفاظ والتعبيرات التي يستعملها المدرس، فكثير جداً من الألفاظ التي يخيل للمدرس أنها سهلة مطروقة للجميع لكنها تكون غامضة عند التلاميذ، أو ذات معنى غير محدودة.

ب/ ألا يكون الشرح مجرد كلام يسرد أو يلقي، بل تكون مهمة الشرح إظهار انقط الأساسية، والانتقال التدريجي من نقطة الى أخرى ، كما يجب أن ينصب الشرح على ما يرى المدرس وجوب شرحه وفقاً لقوة تلاميذه مع مراعاة اختلافهم قوة وضعفاً . وفي الشرح يتبع خطوات هيرت سنبر، وهو : التمهيد، العرض، الربط، الاستنتاج، التطبيق<sup>(36)</sup>.  
وهو من وسائل الايضاح اللفظي في حالة تعذر وجود وسيلة تعليمية، ويتم ذلك في مختلف المواد، على ان تكون المادة واضحة في ذهن المعلم نفسه مع سهولة اللغة<sup>(37)</sup>.

ولا يقتصر الوصف على دروس دون أخرى، في العلوم مثلاً نرى الوصف لازماً للأجهزة ونتائج التجارب، ولهذا دخل كبير في تفهم التلاميذ للشرح، والوصف في مجال الجغرافيا كبير وخاصة حينما يتعرض المدرس لشرح النواحي الإقليمية والجنسية، وكما كان المدرس قوياً في وصفه كلما كانت الصورة التي يعطيها ذات أثر واضح، وفي التاريخ يتوقف الكثير من الدروس على قدرة المدرس على وصف ثورة أو معركة او حالة اجتماعية وما الى ذلك وكذا الحال في الأدب<sup>(38)</sup>.

33 القلا مرجع سابق، ص191.

34 الفتلاوي، مرجع سابق، ص96.

35 هاشم السامراني وآخرون، طرائق التدريس العامة وتنمية الفكر، ط1، دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن – إربد، 1994 م. ص16-15.

36 الأستاذ صالح عبد العزيز، الطريقة في التدريس، التربية وطرق التدريس، ط10، دار المعارف، مصر، ص246.

37 جامل: عبد الرحمن عبد السلام، طرق التدريس العامة، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن - عمان 2002م، ص129.

38 المرجع سابق، ص247-246.

#### 4- القصص:

القصص في التدريس تساعد على جذب انتباه المتعلم وتشويقه ، وتساعد على نقل المعلومات والحقائق بطريقة شيقة ، وتؤدي الى الحيوية والنشاط في الدروس الجامدة(39).

#### تعد طريقة المحاضرة :

على الرغم من أن طريقة المحاضرة تفقد الكثير من فعاليتها في احيان كثيرة الا اننا لا يمكن ان نستغنى عنها كطريقة للتعلم والتدريس، فما دامت هناك عدة طرائق تدريس فان المحاضرة احدى هذه الطرائق، وهي تتصف بمزايا عديدة إذ أنها تراعي حدود الوقت المخصص لها، واستغلاله استغلالاً كبيراً، كما تزود الطلبة بمجموعة كبيرة من المعلومات والحقائق والمعرفة في وقت قصير، كما انها تعد أرخص طريقة لتزويد وضخ المعلومات والحقائق العملية إذا ما قورنت بالطرائق التدريسية الأخرى، إذ في الامكان جعل عدد كبير من الطلبة يسمعون لمحاضرة يلقيها عليهم مدرس واحد، كما انها قليلة التكاليف من الناحية المادية (40) .

#### ويمكن ان نُجمل ايجابيات هذه الطريقة في النقاط التالية:

- 1- سهولة الإعداد والتحضير
- 2- عرض مجموعة من أنشطة المعلم وما فيها سرد للحقائق والمعلومات في وقت قصير .
- 3- شرح بعض المصطلحات الصعبة والمفاهيم الغامضة بشيء من التفصيل. (41)
- 4- فيها اقتصاد كبير في الوقت لتوفرها على الترتيب والتنظيم مما يفيد الدارسين في المعاهد العالية والكليات الجامعية. (42)
- 5- تساعد الطلبة على الافادة من شرح المدرس وتوضيحه للمعلومات والخبرات بصورة أوسع مما ورد في المصادر والكتب المنهجية. (43)
- 6- توفير جو من الهدوء والنظام في الفصل إذ إن طبيعة المحاضرة تتطلب الانصات. (44)
- 7- تساعد على تنمية الخيال لدى الطلاب (45).
- 8- تنمي في الطلبة ملكة الإصغاء والانتباه واستماع والتتبع لما يقدم من معلومات، وتغرس فيهم روح الصبر وضبط النفس.
- 9- تتيح الفرصة أمام المدرس للتصرف والاضافة والتوسع في المادة حسب ما يعتقد أنه في صالح طلبته ، وعدم تقيده حرفياً بما في الكتاب المنجى.
- 10- تكون المادة المعطاة من قبل المعلم أكثر تنظيماً وتنسيقاً وتدرج. (46)
- 11- مناسبة لتقديم موضوعات علمية جديدة ، وخاصة عند عدم توافر بعض الوسائل التعليمية ومصادر التعلم الاخرى. (47)

(39) المرجع سابق، ص128.

(40) هاشم السامرائي وآخرون، طرائق التدريس العامة وتنمية الفكر، ط1، دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن – إربد، 1994م، ص34.

(41) حلس: داوود بن درويش، محاضرات في طرائق تدريس التربية الاسلامية، ط3، ب-د، 2010م، ص49.

(42) بركة: محمد زايد، تصميم المناهج وانتاج مود تعليم الكبار، ط2، مكتبة الوطنية أثناء انشر، السودان، 2014م، ص32.

(43) هاشم السامرائي وآخرون، طرائق التدريس العامة وتنمية الفكر، ط1، دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن – إربد، 1994م، ص29.

(44) القلا وآخرون، مرجع سابق، ص107.

(45) مفهوم طريقة التدريس، بحث منشور على: [zeze2010.wikispaces.com.file.view](http://zeze2010.wikispaces.com.file.view).

(46) هاشم السامرائي وآخرون، مرجع سابق، ص30.

(47) القلا وآخرون، مرجع سابق، ص189.

**سليات طريقة المحاضرة :**

- على الرغم مما ذكر الباحث من إيجابيات لهذه الطريقة فإن هناك بعض المآخذ عليها، ومن تلك المآخذ :
- 1- تسبب هذه الطريقة إجهاد وإرهاق المعلم حيث إنه يلقي عليه العبء طوال المحاضرة.
  - 2- موقف المتعلم في هذه الطريقة موقف سلبي في عملية التعلم، وتتم عند صفة الاتكال والاعتماد على المعلم الذي يعتبر مع الكتاب المدرسي وملخصاته مصدراً للمعلم والمعرفة.
  - 3- تؤدي هذه الطريقة الى شيوع روح الملل بين التلاميذ بسبب الاستماع طول المحاضرة، وتحرم المتعلم من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها.
  - 4- إن هذه الطريقة تغفل ميول التلاميذ ورغباتهم، والفروق الفردية بينهم، إذ يعتبر التلاميذ سواسية في عقولهم التي تستقبل الأفكار الجديدة.
  - 5- تهتم هذه الطريقة بالمعلومات وحدها، وتعتبرها غاية في ذاتها، وبذلك تغفل شخصية التلميذ في جوانبها الجسمانية والاجتماعية.
  - 6- تنظر هذه الطريقة الى المادة التعليمية على أنها مواد منفصلة لفظية لا على أنها خبرات متصلة، ولا تؤدي الى اكتساب والعادات والاتجاهات والقيم.<sup>(48)</sup>
  - 7- هذه الطريقة لا تنمي قدرات التفكير وحل المشكلات، ولكنها تساعد على الحفظ والاستظهار.<sup>(49)</sup>
  - 8- عدم بقاء أثر كبير للمعلومات الملقاة في أذهان أكثر الطلبة الأمر الذي يقتضي بذل جهد لأجل حفظها أو تأكيدها.
  - 9- قد يشذ المحاضر عن تسلسل موضوع المادة المعطاة، وفي أحيان أخرى يسيطر ويستمر في إعطاء معلومات لا تتعلق بالموضوع، فيبتعد بدافع ميله او حبه أو تفضيله لوحدة من وحدات منهج المادة المقررة.
  - 10- عدم توافر المهارة والدرابة والخبرة اللازمة لدى أكثر المدرسين لاستخدامها استخداماً صحيحاً بحيث يبتعدوا عن تحقيق الهدف المطلوب من استخدامها<sup>(50)</sup>.
  - 11- تركز على التعلم المعرفي، وعلى المستوى البسيط منه (التذكر) وتهمل المستويات الأخرى، إضافة الى إهمال مجال التعلم المهاري والوجداني<sup>(51)</sup>.

ورغم هذه الانتقادات التي وجهت الى طريقة المحاضرة إلا أنه لا يمكن الاستغناء عنها في بعض أوقات التدريس، وفي مقدور المدرس أن يحسن هذه الطريقة ويخلصها من كثير من عيوبها، كأن يمزجها بطرائق التدريس العامة والخاصة الأخرى، كما أن الاعداد الجيد للمحاضرة وترتيب عناصرها في أسلوب مشوق واستخدام بعض المواد والاهمزة التعليمية خلالها يؤدي الى التخلص من الملل الذي قد تتسم به المحاضرة<sup>(52)</sup>.

**مقترح لتحسين طريقة المحاضرة :**

طريقة المحاضرة طريقة تقليدية اعتمدت على فلسفة قديمة هي ان المقصود من التربية والتعليم هو المعرفة ذاتها، لأن في ذلك الوقت لم تكن كتب مدرسية أو منهجية فكان المعلم هو مصدر المعرفة، وهو الذي يبحث وينظم ويلخص ويشرح ويملي على الطلبة...وبعد تطور المجتمعات البشرية تطورت معها المناهج التعليمية والطرائق التدريسية، حينها أصبحت طريقة المحاضرة لم تعد مناسبة في التعلم وخاصة التعليم

(48) جامل، مرجع سابق، ص 127-129.

(49) حلس: داوود بن درويش، محاضرات في طرائق تدريس التربية الاسلامية، ط3، بـد، 2010 م، ص49.

(50) هاشم السامرائي وآخرون، مرجع سابق، ص31-30.

(51) غازي مفلح ، طرائق التدريس، جامعة ام القرى، كلية الجامعية بالنفذة، قسم المناهج وطرائق التدريس، بحث معد بصيغة doc منشور على

.uqu.edu.saLfiles2Ltiny-mceLplugins.filemanager.files.114.doc:

(52) عاطف الصبيحي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، ط1، 2009م، دراسة أسامة للنشر والتوزيع، عمان -الاردن، ص110.

الابتدائي، إذ فيها كثير من السلبيات، ورغم ذلك فما زالت الطريقة السائدة في التدريس لا يكاد مدرس أو محاضر ينفك عنها، وعلى الأخص في الدول النامية.

ثم إن الذين قرأنا لهم من المؤلفين في طرائق التدريس رأيناهم ينتقدون هذه الطريقة مجرد انتقاد، وقليل منهم قدموا بعض المقترحات لتحسينها، ويلاحظ الباحث أن العلماء حلوا الطريقة من السلبيات أكثر مما فيها، كأن يقولوا مثلاً: طريقة قليلة الفعالية في التربية الحديثة؛ رغم أن التربية الحديثة لم تستطع التخلص منها كما هو الظاهر.

وفي هذا الدراسة يستجمع الباحث ما ذكره بعض العلماء من المقترحات حول تحسين هذه الطريقة لزيادة فعاليتها في التدريس الجامعي، وليس الغرض منها هو الزيادة في التنظير، بل سنحرص - إن شاء الله - أن تكون هذه المقترحات قابلة لتطبيق على أرض الواقع.

#### المحاضر:

من الجدير بالذكر أن نذكر أساتذة الجامعات أن التدريس يعني معاملة وتواصل مع الآخرين، وطلبة الجامعات أهم شريحة في المجتمع يجب العناية بهم، والتعامل معهم بحذر شديد، فأغلبهم شباب في منتصف مرحلة المراهقة - أخطر المراحل العمرية - فهم بحاجة الى أن يكون لهم قدوة في كل شيء، عليه فأنت - أيها المحاضر - قدوة لهؤلاء الشباب ينبغي لك أن تعنى بعملك أشد العناية، ومن الأمور الضرورية في ذلك: /أ/ العناية بالمظهر والهندام قبل أن تقف أمام الطلبة، فإن لغة الجسد أبلغ من الكلام بكثير، فإن علماء النفس يرون أن 60% من حالات التخاطب والتواصل بين الناس تم بصورة غير شفوية<sup>(53)</sup> ولا شك أن التدريس من التخاطب والتواصل بين الناس، وما ننصح به هنا الاستاذ الجامعي من بين مهارات لغة الجسد: المظهر، لما له من أهمية كبيرة في التدريس، وسئل عدد من المدربين عن أهم صفات المدرب أو المعلم الفعال فكانت نسبة الذين ذكروا المظهر 60%<sup>(54)</sup> وهو من صفات المعلم الفعال المجمع عليها في أدبيات التربية أيضاً<sup>(55)</sup> ونعني بالمظهر: الملابس - ويستحسن أن تكون بدلة - الحزام، نوع العطور، الجزمة، الخاتم، الهاتف، الحقيبة، ويجب أن تكون الألوان متناسقة ومناسبة، والقاعدة هنا: " أظهر بأجبي حالة"<sup>(56)</sup> وليس تأثير الملابس يعكس على الطلاب فقط بل على المحاضر نفسه، ذكر الدكتور ديل كارنيجي أنه سأل مجموعة كبرى من الناس عن التأثير الذي تتركه الملابس في أنفسهم؟ فأجمع كل الافراد أنهم عندما يكونوا بمظهر لائق وأنيق يشعرون بتأثير ذلك<sup>(57)</sup>.

والمعلم محط أنظار الطلاب الذين تبقى عيونهم شاخصة اليه طوال الوقت الذي يقضيه بينهم، ولذلك كان واجب المعلم أن يهتم بمظهره، ولا ينسى نفسه، لأن الطلاب يجتزمون معلمهم ويجوبونهم بغض النظر عن اختلاف أعمارهم أو أطوالهم وأعمارهم، وذلك إذا توافرت فيهم سمات ومميزات معينة، فمن خلال هندامك المتزن وملابسك وظافتها وترتيبها وتناسقها، ومن خلال طريقة تصفيف شعرك والعناية به، ومن خلال نبرات صوتك بين علوه وانخفاضه يقترب منك التلاميذ ويتلفون حولك<sup>(58)</sup>.

يجب، لا ينحرف المتعلمون وراء الثقافة بكلبياتها كما أن معظم طلبة الجامعات هم من فئة الشباب، وهم الأكثر تأثراً بالموضة، ولها تأثير كبير على سلوكياتهم<sup>(59)</sup> وهذا يدعو بالضرورة الى ان يهتم الاستاذ الجامعي بمظهره وهندامه بشكل لائق.

(53) ابراهيم الفقي، احتراف فن الفراسة، دط، الحياة لدعاية والاعلان، 2010م، ص13.

(54) السويديان: طارق بن محمد، التدريب والتدريس الابداعي، دط-ص3.

(55) دندش، فايز مراد، أبو بكر: الأمين عبد الحفيظ دليل التربية العملية وإعداد المعلمين، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2003م، ص58-56.

(56) قرافي: عمر محمد أحمد، البرنامج الدولي لتدريب المتدربين، مركز الثريا للتدريب والتنمية البشرية، 2013م، ص126.

(57) ديل كارنيجي، الخطابة فن اكتساب الثقة، دط، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009م، ص95.

(58) عماد صالح ابراهيم محمد، المعلم والمتعلم في التربية الاسلامية، مقال منشور 2002م على الموقع >[www.minshawi.com](http://www.minshawi.com)

(59) تركي بني خالد، الهندام في التعليم العالي، مقال منشور بتاريخ 06/06/2007م، على أقلام الديوان >[www.diwanalarab.com](http://www.diwanalarab.com)

ثم ان ثقة الطلبة في استاذهم من الأمور المهمة في نجاح العملية التعليمية، والمظهر غير اللائق يؤدي الى فقدان الثقة في نفوس الطلاب تجاه استاذهم. لأن مظهر الاستاذ يعكس مدى رؤيته لنفسه، وحياتياً أفكاره واتجاهاته<sup>(60)</sup> ومن لا يقدر نفسه لا يقدره الآخرون طلاباً كانوا أم آخرين!

#### مرحلة إعداد المحاضرة :

تمر مرحلة اعداد المحاضرة بالمراحل التالية :

#### أ/ مرحلة التهيؤ:

وتشمل هذه المرحلة النقاط التالية :

- 1- يقوم المحاضر بجمع ومراجعة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع المحاضرة من تب، ودوريات، وكل ما هو مكتوب.
- 2- الاطلاع على ما يتعلق بموضوع المحاضرة من خلال هذه المصادر والمراجع.
- 3- تسجيل كل الآراء والأفكار الملمية لحاجات المحاضرة، الضروري منها والأقل ضرورة لأن صعوبة العودة الى المصادر والمراجع بعد الانتهاء منها قد تكون عائقاً، فالتمييز بين ما هو رئيسي وثانوي لا يتبين لنا الا بعد مرحلة الصياغة.
- 4- تصنيف وضبط ما جمع ضمن العناصر الرئيسية للمحاضرة<sup>(61)</sup>.

ويبغي للمدرس أن لا يختار عناصر كثيرة في محاضرة واحدة، ويستحسن أن تكون ما بين (3-5) نقاط في حصة الخمس والسبعين دقيقة، وما فوق ذلك فإنه ليس في مقدور اغلب الطلبة الجامعيين استيعابه، ولربما يستطيع الطلبة تذكر تفاصيل كل نقطة، ولكن عدد الأفكار العامة التي يجب استيعابها محدود، كما أن محاولة تغطية أشياء كثيرة تجعل معالجتها سطحية، وعرضها مستعجلاً بالنسبة للمدرس، ومسعوراً بالنسبة للطلبة، وتقلص الوقت اللازم لإجابة الأسئلة<sup>(62)</sup>

#### ب/ مرحلة الصياغة:

وتشمل هذه المرحلة النقاط التالية:

- 1- كتابة اولية لموضوع المحاضرة تتضمن رؤية الكتاب، وما استفاد من قراءته، وما اثبته من آراء وأفكار من مسودة.
- 2- إثبات ونفي: حيث يقوم الكاتب بإثبات كل ما يراه صالحاً وضرورياً لمحاضرتة في ما جمعه من مادة في أسلوبه.
- 3- اقتباس وتضمين المحاضرة النصوص المهمة و الأدلة الحاسمة المتعلقة بموضوعه.
- 4- صياغة المحاضرة في صورتها النهائية من خلال الاستعانة ببعض الأدوات والوسائل المعينة، كوضعها في ملف، أو طباعتها ضمن برنامج من برامج الحاسب الآلي، مع تضمينها ما تحتاجه من صور ورسومات، وأشكال توضيحية، ونماذج معينة، وإحصاءات دقيقة، وغير ذلك مما يقوي الثقة بالمعلومات المقدمة<sup>(63)</sup>.
- 5- توزيع موضوعات المحاضرة حسب الزمن المتاح<sup>(64)</sup>.

(60) أحمد قنوس، المهارات السبعة للتواصل والاتصال الفعال، د-ط، الراية للنشر والتوزيع، 2010م، ص43.

(61) مهارات المحاضرة واللقاء والسؤال، بحث معد بصيغة doc منشور على : faculty.kfupm.edu.saL.IASLKTWALGNI.newL.a1433.doc.

(62) جوزيف لومان، اتقان اساليب التدريس، ترجمة حسن عبد الفتاح، د-ط، 1989م، شركة الشرق الاوسط للطباعة، عمان.

(63) المرجع السابق، ص3.

(64) المرجع السابق، ص132.

## وتوضيح هيكل المحاضرة كالتالي:

عنوان المحاضرة، الأهداف العامة من المحاضرة، الأهداف الخاصة من المحاضرة، وحدات أو عناصر المحاضرة<sup>(65)</sup>.

### ج / مرحلة الإلقاء:

وتعتمد مرحلة الإلقاء بالدرجة الأولى على الشرح، وهو مهارة مهمة لتقديم محاضرة فاعلة، ويراعى فيه حسن استخدام الوقت المتاح، وتوزيعه على عناصر المحتوى، وتحقيق مجموعة من الخصائص المطلوبة منها: وضوح اللغة والتحدث بسرعه مناسبة، والتأكيد على النقاط والعناصر الجوهرية، وإبراز الروابط والعلاقات بين العناصر المختلفة للموضوع، والاحتفاظ بانتباه الطلاب واهتمامهم<sup>(66)</sup>.

وتؤكد على ضرورة استخدام الوسائل المعينة الحديثة في العرض إن أمكن، فإن الحاجة إليها ملحة في تقديم مادة المحاضرة بواسطتها، وخاصة تلك التي تحتاج الى التطبيقات العملية، كمادة الفيزياء أو الكيمياء، أو عرض تشريحي في الأحياء، أو التعرف على طبقات الأرض، أو كيفية حدوث الزلازل والبراكين من خلال التصدعات التي تحدث في القشرة الأرضية، أو تقديم نص واضح مقروء، كل ذلك يحتاج الى هذه الوسائل المعينة، فنقزبه الى الفهم، وتركزه في الذاكرة، فقد تغني لقطه أو صورة عن كثير من الشرح والتوضيح لما فيها من التنوع والتجديد، والتغيير، كم أنها تضيف الى جو المحاضرة متعة التعرف عياناً على الموضوع المطروق، فتوفر على المحاضرة كثيراً من الجهد والوقت<sup>(67)</sup>.

### إجراءات الدراسة الميدانية

#### أولاً: عينة الدراسة.

اختير ستة عشر- (16) أستاذاً موزعين على أربع كليات هي: كلية الآداب، كلية علوم الاتصال، كلية الاقتصاد، كلية التربية، وهي الكليات التي تدرس فيها العلوم الاجتماعية.

#### ثانياً: أدوات الدراسة.

الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي الإستبانة، وذلك للملاءمة لموضوع الدراسة وقد تم بناء الإستبانة بعد عرضها على المشرف على قسمين:

القسم الأول يحتوي على مقدمة الغرض من الدراسة، وبيانات عن أفراد العينة، وهي: الجنس، والمؤهل، سنوات الخبرة في التدريس.

أما القسم الثاني: يحتوي على ستة (6) أسئلة، وهي:

- 1- طريقة المحاضرة طريقة ذات فعالية كبيرة في تدريس العلوم الاجتماعية، وأكثرها الطرائق التي يتبعها أغلب أساتذة التدريس الجامعي.
- 2- طريقة المحاضرة أكثر الطرائق التي يتبعها أغلب أساتذة الجامعات.
- 3- لطريقة المحاضرة عدة مشكلات تقلل من أهميتها في التدريس الجامعي.
- 4- هنالك إمكانية لتحسين وتطوير المحاضرة لتكون أكثر الطرائق فعالية في التدريس الجامعي.
- 5- هناك طرق أخرى غير المحاضرة في تدريس العلوم الاجتماعية هي أفضل الطرق في التدريس الجامعي.
- 6- من الطرق الأخرى التي يمكن جمعها بين طريقة المحاضرة، طريقة المناقشة وطريقة حل المشكلات، وذلك أفضل في التدريس الجامعي للعلوم الاجتماعية.

(65) القرافي، مرجع سابق، ص174 بتصرف.

(67) استراتيجيات التدريس، مرجع سابق، ص4-5.

(68) صفية سلام كوثر قطب، المداخل والاستراتيجيات والطرق في التدريس الجامعي، موضوع معد بصيغة ppt، منشور

على: [www.abges.org/sites/upload.../3841Recover\\_powerpoint\\_14.ppt](http://www.abges.org/sites/upload.../3841Recover_powerpoint_14.ppt)

وقد وضع أمام كل سؤال ثلاثة خيارات، ويضع الفرد المفحوص علامة ( ) أمام الخيار الذي يعبر عن رأيه. وصف عينة الدراسة:

لقد وزع الباحث ست عشرة (16) نسخة من الاستبانة على ستة عشر (16) أستاذاً، وتم استرجاع أربع عشرة (14) نسخة، أي بنسبة 87,5%، والجداول التالية توضح العينة:

جدول رقم (1) يوضح النوع .

النسبة المئوية	التكرار	
85.7%	12	ذكر
14.3%	2	أنثى
100%	14	المجموع

يتضح لنا من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة من الذكور بنسبة 85.7% بينما الإناث هم الأقل بين أفراد العينة بنسبة 14.3%.

جدول رقم (2) المؤهل العلمي :

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
0%	0	بكالوريوس
0%	0	دبلوم عالي
42.9%	8	ماجستير
57.1%	6	دكتوراه
100%	12	المجموع

يوضح لنا الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يحملون درجة الماجستير بنسبة 42.9% والدكتوراه بنسبة 57.1%

جدول رقم (3) سنوات الخبرة في التدريس:

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
50%	7	1-5
21.4%	3	5-10
28.6%	4	أكثر من 10
100%	12	المجموع

من الجدول السابق نستنتج أن غالبية أفراد العينة سنوات خبراتهم ما بين 1-5 سنوات بنسبة 50% و 5-10 بنسبة 21.4% وأكثر من 10 سنوات 28.6%.

## تحليل الاستبانة على ضوء الفروض

جدول رقم (1) طريقة المحاضرة ذات فعالية كبيرة في تدريس العلوم الاجتماعية وأكثرها إتباعاً وأفضلها في التدريس.

النسبة المئوية	التكرار	
58.3%	7	أوافق
41.7%	5	أوافق إلى حد ما
0%	0	لا أوافق
100%	12	المجموع

يتضح لنا من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يتفقون على أن طريقة المحاضرة ذات فعالية كبيرة في تدريس العلوم الاجتماعية ، وهي أفضل الطرائق وأكثرها إتباعاً في التدريس ، ونسبة الموافقين 58.3% والموافقين إلى حد ما 41.7% وغير الموافقين 0%. وبذلك فقد تحقق الفرض بنسبة 100%. أي أن عينة الدراسة وافقت بنسبة 100% على أن طريقة المحاضرة أنسب الطرائق في تدريس العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (2) طريقة المحاضرة أكثر الطرائق التي يتبعها أغلب أساتذة الجامعات.

النسبة المئوية	التكرارات	
92.8%	11	أوافق
7.2%	1	أوافق إلى حد ما
0%	0	لا أوافق
100%	12	المجموع

يتضح لنا من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يتفقون على أن طريقة المحاضرة أكثر الطرائق التي يتبعها اغلب أساتذة الجامعات. ، ونسبة الموافقين 92.8% والموافقين إلى حد ما 7.2% وغير الموافقين 0%. وبهذا تحقق الفرض بنسبة 100%. وهذا يشير إلى أن تقليدية طريقة المحاضرة بالنسبة للتربية الحديثة لم تحل دون استخدامها في التدريس الجامعي ، وذلك لما تتميز به الطريقة من ميزات على سائر طرائق التدريس.

جدول رقم (3) لطريقة المحاضرة عدة مشكلات تقلل من أهميتها في التدريس الجامعي .

النسبة المئوية	التكرار	
42.8%	4	أوافق
42.8%	6	أوافق الى حد ما
14.4%	2	لا أوافق
100%	12	المجموع

تضح لنا من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يتفقون الى حد ما على أن لطريقة المحاضرة عدة مشكلات تقلل من أهميتها في التدريس الجامعي، ونسبة الموافقين 42.8% والموافقين الى حد ما 42.8% وغير الموافقين 14.4%، وحقق الفرض بنسبة 85.6%. وهذه النسبة تؤكد وجود مشكلات في هذه الطريقة، وبما أن الافتراض الذي من قبل هذا وهو " طريقة المحاضرة أكثر الطرائق التي يتبعها أغلب اساتذة الجامعات " فلا بد من السعي الى تحسين هذه الطريقة حتى تتماشى مع التربية الحديثة. k.

**جدول رقم (4) هناك إمكانية لتحسين وتطوير طريقة المحاضرة لتكون أكثر الطرائق فعالية في التدريس الجامعي.**

النسبة المئوية	التكرار	
78.5%	9	أوافق
21.4%	3	أوافق الى حد ما
0%	0	لا أوافق
100%	12	المجموع

يتضح لنا من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يتفقون على أن هناك امكانية لتحسين وتطوير طريقة المحاضرة لتكون أكثر الطرائق فعالية في التدريس الجامعي، ونسبة الموافقين 78.5% والموافقين الى حد ما 21.4% وغير الموافقين 0%، وتحقق الفرض بنسبة 99.9%. وهذه النسبة تشير بوضوح الى ضرورة المبادرة لتحسين طريقة المحاضرة حتى تزيد فعاليتها في التدريس.

النسبة المئوية	التكرار	
42.8%	4	أوافق
35.7%	5	أوافق الى حد ما
21.5%	3	لا أوافق
100%	12	المجموع

يتضح لنا من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يتفقون الى حد ما على أن هناك طريقة أخرى غير المحاضرة في تدريس العلوم الاجتماعية هي أفضل في التدريس الجامعي، ونسبة الموافقين 42.8% والموافقين الى حد ما 35.7% وغير الموافقين 21.5%، وتحقق الفرض بنسبة 78.5%. وهذا يعني أنه ليس من المسلم به أن طريقة المحاضرة هي الطريقة الفضلى في التدريس الجامعي، لذا بإمكان المحاضر أن يدرس بطريقة أخرى يراها أوفق في تحقيق أهداف الدرس.

**جدول رقم (6) الجمع بين طريقة المحاضرة وأية طريقة أخرى كطريقة المناقشة أو الحوارية...أفضل في التدريس الجامعي للعلوم الاجتماعية.**

النسبة المئوية	التكرار	
50%	6	أوافق
50%	6	أوافق الى حد ما
%	0	لا أوافق
100%	12	المجموع

يتضح لنا من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يتفقون على أن من الطرق الاخرى الجمع بين طريقة المحاضرة وبين احدى الطرائق الاخرى أفضل في التدريس الجامعي للعلوم الاجتماعية، ونسبة الموافقين 50% والموافقين الى حد ما 50% وغير الموافقين 0%، وتحقق

الفرض بنسبة %100. أي أنه ينبغي لأساتذة الجامعات ألا يكتفوا في التدريس بطريقة المحاضرة فحسب، بل عليهم أن يجمعوا بينها وبين طريقة أخرى مثل طريقة المناقشة وحل المشكلات حتى تزداد فعاليتها .

#### الخاتمة

#### أولاً : النتائج

- 1- طريقة المحاضرة هي أكثر طرائق التدريس شيوعاً في التدريس الجامعي على وجه العموم وتدريس العلوم الاجتماعية على وجه الخصوص رغم تقليديتها ، لذلك ينبغي العناية بها تحسباً وتطويراً، أنسب الطرائق لتدريس العلوم الاجتماعية بطريقة المحاضرة.
- 2- تتميز طريقة المحاضرة بعدة مميزات، أهمها: سهولة الإعداد والتحضير، إمكانية عرض أكبر قدر من المعلومات ، الاقتصاد الكبير للوقت، مناسبتها مع الفصول والقاعات المكتظة بأعداد كبيرة من الطلاب.
- 3- لطريقة المحاضرة بعض المشكلات منها: أنها تؤدي الى سلبية الطالب، وتركز على المعرفة أكثر دون الجوانب الأخرى في تربية الطالب.
- 4- مظهر المحاضرة في قاعة الدراسة له أثر كبير في نفوس الطلاب.
- 5- الإعداد والتخطيط الجيد للمحاضرة يزيد من فعالية طريقة التدريس.
- 6- الإلقاء الجيد واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة يزيد من فعالية طريقة المحاضرة.

#### ثانياً : التوصيات.

- 1- ضرورة إقامة دورات تدريبية مستمرة لأساتذة الجامعات للتدريب على الاستعمال الأحسن لطريقة المحاضرة.
- 2- إقامة ورش تدريبية حول كيفية الجمع بين طريقة المحاضرة وأية طريقة أخرى لتكون أكثر فعالية.
- 3- إقامة دورات تدريبية لأساتذة الجامعات في فن الإلقاء الجيد والتدريب على مهارة التواصل، واستخدام لغة الجسد استخداماً جيداً في التدريس الجامعي.
- 4- السعي الى إيجاد حلول للتغلب على مشكلات طريقة المحاضرة حتى تزداد فعاليتها في التدريس.

#### ثالثاً : المقترحات.

- 1- إجراء مزيد من الدراسات حول مشكلات طريقة المحاضرة ووضع حلول للتغلب عليها.
- 2- إجراء دراسات مقارنة بين طريقة المحاضرة وبين طرائق التدريس الجمعية الأخرى للتعرف على مميزات كل منها على الأخرى.
- 3- اجراء مزيد من البحوث حول إمكانية الجمع بين طريقة المحاضرة وبين أية طريقة أخرى من طرائق التدريس الحديثة.

#### المصادر والمراجع:

#### أولاً المصادر :

#### القرآن الكريم.

#### السنة النبوية .

- 1- صحيح البخاري
- 2- صحيح مسلم.
- 3- ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 1999م.
- 4- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، 2008م.
- 5- السيد محمد مرتضى لزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة حكومة الكويت، 1965.
- 6- جمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004م.
- 7- محمد ابن ابي بكر الرازي، المختار الصحاح، ط1، المطبعة الكلية دم-، 1329هـ.

- 8- محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1301هـ.
- ثانياً المراجع :**
- 9- ابراهيم عصمت مطاوع، واصف عمر عزيز، التربية العملية وأسس طرق التدريس، دار المعارف، القاهرة.
- 10- أحمد حسين اللقاني، برنس احمد رضوان، تدريس المواد الاجتماعية، علم الكتب، القاهرة ، 1984.
- 11- جوزيف لومان، إيتقان اساليب التدريس، ترجمة حسن عبد الفتاح، شركة الشرق الأوسط للطباعة، عمان-الأردن، 1989م.
- 12- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، المنارة ، 2003م.
- 13- الاستاذ صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، ط10، دار المعارف، القاهرة - مصر .
- 14- طارق بن محمد السويدان، التدريب والتدريس الإبداعي.
- 15- عاطف الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن 2009م.
- 16- عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن - عمان 2002م.
- 17- فايز مراد دندش، الأمين عبد الحفيظ أبو بكر، دليل التربية العملية واعداد المعلمين ، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر- الاسكندرية 2003م.
- 18- هاشم السامرائي وآخرون، طرائق التدريس العامة وتنمية الفكر، ط1، دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن - إربد، 1994م.
- ثالثاً: كتب أخرى**
- 19- ابراهيم الفقي، احتراف فن الفراسة، الحياة للدعاية والاعلان 2010م.
- 20- أحمد قدوس، المهارات السبعة للتواصل والاتصال الفعال، الراية للنشر والتوزيع، 2010م.
- 21- ديل كارنجي، الخطابة فن اكتساب الثقة، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2009م.
- 22- عمر محمد أحمد قرافي، البرنامج الدولي لتدريب المدربين (TOT)، مركز الثريا للتدريب والتنمية البشرية، 2013 م.
- رابعاً : مراجع في الانترنت**
- 23- تركي بني خالد، الهدام في التعليم العالي، على أقلام الديوان [www.diwanalarab.com](http://www.diwanalarab.com)، مقال منشور بتاريخ 01/06/2007م.
- 24- صفية سلام وكوثر قطب، المداخل والاستراتيجيات والطرق والاساليب في التدريس الجامعي، موضوع معد بصيغة ppt، منشور على [www.abegs.org/Lsites/LuploadL...L3841Recovered\\_Powepoint\\_14.ppt.r](http://www.abegs.org/Lsites/LuploadL...L3841Recovered_Powepoint_14.ppt.r) -25 عماد صالح ابراهيم محمد، المعلم والمتعلم
- في التربية الاسلامية ، 2002م، على الموقع [www.Minshawi.com](http://www.Minshawi.com).
- 26- غازي مفلح، طرائق التدريس، جامعة ام القرى ، كلية الجامعية بالقنفذة، قسم المناهج وطرائق التدريس، بحث معد بصيغة doc منشور على [uqu.edu.sa/Lfiles2/Ltiny-mceLplugins.filemanager.files.114.doc](http://uqu.edu.sa/Lfiles2/Ltiny-mceLplugins.filemanager.files.114.doc).
- 27- مفهوم طريقة التدريس، بحث معد بصيغة doc، منشور على : [zeze2010.wikispaces.com.file.view](http://zeze2010.wikispaces.com.file.view).
- 28- مهارات المحاضرة واللقاء والسؤال، بحث معد بصيغة doc، منشور على: [faculty.kfupm.edu.sa.IAS.ktwaigri.new.a1433.doc](http://faculty.kfupm.edu.sa.IAS.ktwaigri.new.a1433.doc).